القيم والسّلوكات الإيجابيّة في المناهج التّربويّة الجزائريّة

فاطمة بن سماعيل: طالبة مرحلة دكتوراه،
كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة- جامعة قاصدي مرباح
محمد بوفاتح: أستاذ التعليم العالي
كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة- جامعة عمّار ثليجي الأغواط

تاريخ إرسال المقال: 11/07/2018 **تاريخ قبول المقال:** 09/09/2018

الملخص

إنّ المنظومة التربوية تعد محورا أساسيا لبناء الأمة، وتسعى على المدى البعيد إلى الرقي بأبنائها علما وأخلاقا ساميّة، لذا فإنها تحتل وفي أي بلد من البلدان مكانة مركزية تتمحور حولها بقية المنظومات الأخرى، وإن اهتمام وزارة التربية بتحسين وتعديل المناهج التعليمية هو استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية على الصعيد الوطني والعالمي حتى يتزود المتعلم بالمهارات والخبرات ليواكب التطور من جهة ومن جهة أخرى لا ينسلخ فيها عن جذوره وانتماءاته الأصلية التي تحمل القيم الدينيّة والوطنيّة، ولهذا كانت محتويات مناهج الجيل الثاني هادفة لمسعى يتضمن ترسيخ هذه القيم في الناشئة.

انطلاقا من هذا الطرح جاءت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

_معرفة كيفية عرض القيم في المناهج الدراسية.

- إبراز مكانة القيم في مناهج الجيل الثاني، وأهم طرق تدريسها.

- بيان بأن السلوكيات الإيجابية انعكاس لاكتساب القيم عند المتعلمين في مناهج الجيل الثاني.

الكلمات المفتاحية: القيم؛ السّلوكات الإيجابية؛ مناهج الجيل الثاني.

المؤلف المرسل: بن سماعيل فاطمة ، sarasahraouia1@gmail.com

Aabstract

The educational system is the base to buld a nation .This system should go for to develop and promote the education and the high morals of peopleThis is why it takes a very important position in all the countries and the other systems are relate to it.

This minestry of Education gives a big importance to ameliorate and modificate the studies programs to respond to the scientific and technological developments in both sides national and international ,so that the learner can keep up to the development and keep his/her identity And roots with his/her national and religious values.So the second generation curriculum objective(competency) is to solidate these values in our learner's minds.

From all what comes before ,the aims of this study are to

- Show the importance of these values in the second generation curriculum and the right ways to teach them.
- Show that the positive manners (behaviours)of the learners are from acquiring the values of the second generation curriculum.

Key words: Values, Positive behaviors, Second generation curriculum.

مقدمة

في ظل ما يعتري العالم من تنامي مجالات شتى جرّاء التطور الحاصل لتوظيف التكنولوجيا السّريعة، والتي أثرت تأثيرا بليغا على سلوكات أبنائنا تظهر الحاجة الملحّة إلى تفعيل القيم وتأكيدها لكونها أداة فعّالة وأرضية متينة لبناء شخصية المتعلم؛ إذ توجّهه وتضبط سلوكه، كما تعدّ نواة أساسية لتعليم متميّز وتعلّم فعّال وجودة محقّقة لمخرجات التعليم.

وبالنظر إلى السّلوكيات السّلبية لدى المتعلّمين وبشكل ملاحظ ومتزايد حِدّته ووقعه، فإن مسألة القيّم في منظومتنا التربوية تطرح نفسها بإلحاح في وقتنا الحالي لحماية البناء الاجتماعي من التّدهور والانحطاط، فالمدرسة لها الدور البالغ في تنميتها كونها أهم المحاضن أو الوسائط التي يمكن من خلالها تجسيد عملية تعليم القيم السامية وارتقائها، وجعلها عملية فعّالة مُحدِّثة للأثر المطلوب منها بغرسها في نفوس المتعلمين لتصل إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه : السّلوكيات الإيجابيّة

لذا فإن المنظومة التربوية والتي تعد أداة لتكوين الثروة البشرية، وصناعة حضارة الأمة تسعى عن طريق مناهجها الجديدة (مناهج الجيل الثاني) إلى تجسيد

هذه القيم، إذ تعتبر من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي والموجّهة الرئيسة لسلوكياتنا الإيجابية، وهي ذات علاقة وثيقة بشخصية المتعلم ونسقه المعرفي.

مشكلة الدراسة

المدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي وُجدت لخدمة المجتمع، وتربية أبنائه، وتنشئتهم تنشئة سليمة كما أنها مسؤولة عن نقل المعرفة، والاتجاهات والقيم السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية من جيل إلى جيل لتكوين خلفية عامة بين جميع أفراد المجتمع الواحد في حاضرهم، لبناء مستقبلهم؛ ومن ثَمّ فإن وظيفة المنهج الدراسي تتمثل في أن يعكس اتجاهات المجتمع، وأهدافه وعليه فبناء المنهج من حيث(أهدافه ومحتواه وطرائقه، وأساليب تقويمه) يتم في ضوء هذه الاتجاهات والأهداف[1]، وللمدرسة الدور البارز في إعداد الناشئة، وتهيئتها للمستقبل لتكون فعّالة فاعلة، وما من شك أن أسمى ما يتعلمه الطفل قِيّما تربوية متعددة.

فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرات العولمة، أفرزت مجموعة من الأخلاقيات الجديدة تميزت في معظمها إلى جانب القيم المادية والاستهلاكية، بعيدا عن القيم الروحية والإنسانية، حيث أصبحت التحولات الاجتماعية والايديولوجية تقاس بالتغيرات المادية الكميّة، أو بالتغيرات التكنولوجية. ولهذا يتطلب أن تمارس التربية دورها في ضبط هذا التغير، وربطها بالقيم الأساسية للمجتمع[2] وقد أشار هويدي عبد الباسط(2016) إلى ضرورة الحديث عن البعد القيمي في المنظومة التربوية لاعتبارين، أولهما تنامي الوعي بالوظيفة الأخلاقية للمؤسسة التربوية، واعتبارا للموقع المركزي الذي يحتله العنصر البشري داخل هذه المؤسسة من جهة أخرى[3].

كما يؤكد أبو العينين على أن التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم، لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها؛ بل إن الأهداف التربوية والاستراتيجيات إذا لم تعتمد على قيم تراعي العلاقات الاجتماعية الإنسانية في أبعادها المختلفة فإن ذلك يفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز[4].

إن القيم تعدّ مكونا متنوّعا يضمّ الجانب الفردي والجماعي ومنهما النفسي والاجتماعي وكذا الجانب الفلسفي والثقافي الإيديولوجي وباقي المكونات الأخرى[5]

ودراسة القيم ضرورية على المستوى الفردي والجماعي، فنجد أن المرء بحاجة ماسة عند تعامله مع الأشخاص والمواقف إلى قيم، تعمل بمثابة موجّهات سلوكية ودوافع لنشاطه. وفيما إذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان ينفصل عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضطرب... أما على المستوى الاجتماعي فإن أي تنظيم اجتماعي بحاجة إلى نسق للقيم يشابه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، وفيما إذا تضاربت هذه القيم أو كانت غير واضحة فإنها ستؤدي إلى صراع قيمي واجتماعي تكون نهايته التفكك والانهيار[6]، فالقيم لدى الفرد السوي تمنحه عددا من المشاعر الإنسانية النبيلة وتدفعه إلى تحقيق السعادة لنفسه وللآخرين سواء كان ذلك عن طريق التأكيد على النظام والتماسك أو عن طريق التأكيد على النظام والتماسك الاجتماعي أو عن طريق تغيير المجتمع للأفضل[7].

ولّما كان مبتغى وأهداف أفراد المجتمع نحو ترسيخ وتثبيت قيّم دينه وأجداده، وخصوصا مع ما يعرفه العالم اليوم وتيرة تغيير متسارعة طالت كل المنظومات منحى التطور التكنولوجي، الذي أخذ من أبناء هذا المجتمع الكثير من الوقت وسار به نحو متاهات العولمة الجارفة فأكسبته قيّما منافية لمعالم دينه ووطنه، وانتشرت سلوكيات سلبية داخل المؤسسات التربوية وخارجها من عنف بكل أشكاله –على سبيل المثال لا الحصر- فكان من الضّرورة القصوى بناء مناهج جديدة (مناهج الجيل الثاني) تعمل على ترسيخ القيّم الموجّهة لسلوك المُتعلّمين، فكيف تم عرض هذه القيم على مستوى مضامين ومحتويات المناهج الجديدة؟

أولا: القيم

1- مفهوم القيم

- **القيم لغة**: جاء في لسان العرب: الْقِيَامُ: نَقِيضُ الْجُلُوسِ، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: {إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا}[8] أي مُلَازِمًا مُحَافِظًا.

والقِيمَةُ: وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وَالْقِيمَةُ: ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ[9]

- **اصطلاحا**

قد تعددت التعاريف الاصطلاحية لمفهوم القيمة بتنوع القيم وميادين تناولها (علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، الاقتصاد...)، فقد عرفها سميث (SMITH)

بأنها كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية، أو معنوية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية.

وعرفها الجلاد بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات ذات مضامين معرفية وسلوكية ووجدانية، يختارها الفرد بحرية من غير إجبار، مختارا لها عن وعي وتفكر وتأمل، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميّز بالثبات، التكرار والاعتزاز[10] وسيكولوجيا يرجع الفضل في دراسة القيم إلى اثنين من العلماء: المفكر الألماني" ادوارد سبرانجر"(E. Spranger) في كتابه "أنماط الرجال Types of Men " عام 1928، بين فيه أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط تبعا لسيادة واحدة من القيم التالية: النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية. والثاني هو السيكولوجي الأمريكي" ليون لويس ثرستون"(L.L. Thurstone) الذي نشر مقالا عام 1954 بعنوان :"قياس القيم:منظور سيكولوجي" قدّم فيه تصورا لمعالجة القيم في إطار البحث العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيقيا[11].

وأضاف هويدي عبد الباسط(2016) في تعريفه للقيم بأنها مجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة والمتغيّرة التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجابا أو سلبا، وبالتالي تحدد كينونته وطبيعته وهويته انطلاقا من مجموع تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية[12] . إذا تم قبول الافتراض الكلّي لمُحصِّلة تعريف القيم وإن تعددت اختلاف وجهات النظر حسب تخصصات العلماء ومجالات دراساتهم البحثية، في كون القيم الإطار الأساس والمرجعي للسلوك البشري، مُتعلّمةٌ ومُكتسبَةٌ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدءا من الأسرة إلى المؤسسات التربوية بجميع مراحلها إلى عوامل محيطة أخرى بالفرد كالمسجد وجماعة الرفاق...عندئذ يلتقي المفهوم اللّغوي للقِيِّم مع نظيره التربوي لتكون القيم السبيل الأقصر والأنجع لحفاظ وإصلاح السلوك الإنساني.

2- التطور التاريخي لدراسة القيم

باعتبار القيم جزء أصيل في حياة الإنسان، إذ أنها تكوّن الملامح الرئيسة لتصوراته في الحياة، وهيأحد المحددات المهمة لسلوك الفرد، كما أنها نتاج لاهتماماته ونشاطه هو وجماعته التي ينتمي إليها[13].

ونظرا لكون دراسة منظومة القيم في المجتمع تعطي دفعا لتطور مشروع المجتمع باعتبارها ركيزة من الركائز الأساسية، والتي تبنى عليها باقي المنظومات المجتمعية[14]، لذا فإن بدايات الاهتمام بدراسة سيكولوجية القيم الإنسانية كانت في فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي، حيث الالتزام بالمنهج العلمي، سواء فيما يتعلق بتحديد المفهوم إجرائيا، أو إمكانية قياسه من خلال أدوات وأساليب بها شروط القياس الجيد، وتركز هذا الاهتمام على عدد من المجالات أهمها دراسة القيم في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية (كالجنس، الدّيانة، والتّخصص الدراسي...) وكذلك في علاقتها بالقدرات المعرفية، وارتقاء القيم وتغيرها عبر العمر باعتبار أن العمر من المتغيرات المهمة والمسؤولة عن إحداث تغيرات في قيم الأفراد[15]

-خصائص وتصنيفات القيم

من أهم خصائص القيم أنها إنسانيّة، ذاتيّة؛ إلا أنه يمكن أن تكون للقيم العديد من الخصائص التي تتصف بها على النحو التالي:

_تنتمي القيم إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي، يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية

_تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول.

_ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع.

_يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد إلى آخر أو من مكان لآخر، أو من ثقافة إلى أخرى، أو من زمان إلى زمان، إلا أن القيم ثابتة في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا[6]

وعن تصنيفات القيم فقد أورد صالح محمد أبو جادو(1998) هذه التصنيفات وهي:

_**أنماط القيم حسب بعد المحتوى:** وتضم قيما دينية، اجتماعية، اقتصادية، معرفية، جمالية وسياسية.

_**أنماط القيم حسب مقاصدها:** تجمع قيما وسائلية وهي وسائل لتحقيق غايات أبعد، وقيما نهائية وهي أهداف وفضائل نهائية تضعها الجماعة لأفرادها.

_**أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها** وهي ثلاثة مستويات:

* ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية.

*ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

* ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية.

_**أنماط القيم حسب شيوعها:** تحوي قيّما عامة وهي التي يعمّ انتشارها في المجتمع كله، وقيّما خاصة وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، وقيما صريحة وهي الّتي يعبر عنها بالكلام والسّلوك نفسه، وكذلك قيّما ضمنية وهي القيّم التي تستخلص ويستدل عليها من خلال ملاحظة الاختيارات التي تتكرّر في سلوك الأفراد.

_**أنماط القيم حسب ديمومتها:** قيّم عابرة وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها في المجتمع، وقيّم دائمة وهي التي تدوم زمنا طويلا ويمتد جذورها إلى أعماق التاريخ[17].

4- وظائف القيم

تمثل القيم أهمية كبيرة في حياة المجتمعات لأنها تحدد طبيعة العلاقات بين الأفراد، ولا غنى عن وجودها لكل مجتمع ينشد التنمية والتقدم، فهي تعمل على تماسك نظام المجتمع من ناحية، وتساعد في:
عمليات التغيير الاجتماعي من ناحية أخرى[18]، وتتضح وظائف القيم في مايلي:

القيم كمعايير لتوجيه السلوك: تقودنا إلى اتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، والقيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين، إذ تعد من معايير المهمة للحكم والتّقييم.
القيم كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات: قد يستثار هرم قيمي، وليس قيمة واحدة وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة.

القيمة كدافع: القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه له[19].

5- القيمة والسلوك

السلوك يتكون من تفاعل مجموعة كبيرة من القوى: بعضها داخلي وبعضها خارجي، حين يحيط بالموقف مؤثرات خارجية، إن هذه القوى تتفاعل بسرعة داخل ذلك الموقف أو المجال، تنتج إجراء يظهر على شكل إجراء بسيط ولكنه في الواقع ليس كذلك، إنه معقد كثير الجوانب وهو ينطوي على تفاعل القوى داخل الموقف[20].

والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السّلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها، فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية[21]. وتأتي أهمية القيّم في تفسير السلوك كما ترى (سهير كامل) والدافع إليه لأنّها من أهم الوسائل التي تزيد فهمنا للشّخصية الإنسانيّة وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك[22].

وبالتالي فإن القيم يمكن ملاحظتها وقياسها في أي مجتمع من خلال سلوكيات أفراده وما يتلفظون به من ألفاظ، فهي مصدر لتشكيلها ومعيار للحكم على السلوك السوي وغير السوي[23].

ثانيا :مناهج الجيل الثاني

1- مفهوم المنهج

التعريف اللغوي: المنهج هو الطريق الواضح، كما في قوله تعالى: { لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا }[24] ،وجاء في معجم لسان العرب في مادة نهج: والمنهاج: الطريق الواضح. واستهجن الطريق: صار نهجا. وفي حديث العباس: لم يمت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم _حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بيّنة...وفلان يستهجن سبيل فلان أي يسلك نهجه، والنهج: الطريق المستقيم[25]

التعريف الاصطلاحي: يعرف الدكتور فؤاد سليمان قلادة المنهج التربوي بأنه هو مجموع الخبرات الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف

اكسابهم أنماطا من السلوك أو للتعديل أو لتغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات مما يساعدهم في إتمام نموهم[26].

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن المنهج نظام يحوي ألوانا من النشاط الذي سيمارسه المتعلّم بتوجيه من روح المنهج(المعلم)، وبيئة وثقافة المجتمع كلها بمثابة عوامل أساسية في بنائه.

2-مبررات إعادة كتابة المناهج

من الأمور المسلّم بها عالميا أنّ المناهج المدرسية لا تتّصف بالجمود، وأنّها تخضع دوريا إلى للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.

للتحيين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا، وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

للتغيير الشامل في بعض الأحيان استجابة لمتطّلبات اجتماعية جديدة في مجال التربية، أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي[27]

3 -مفهوم مناهج الجيل الثاني

مناهج تعليمية محسنة (والوثائق المرافقة لها) ، تمنح مكانة خاصة للقيم وتعزيز الهوية الوطنية، صممت وفق المقاربة بالكفاءات، وبطريقة أكثر انسجاما وأكثر تدرجا، بجعل التلميذ في قلب التعلمات، يبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مركبة[28].

ثالثا : القيم في مناهج الجيل الثاني

1- دواعي الاهتمام بتدريس القيم

ذكر عبيدات وأبو السميد(2009) جملة من المبررات وراء هذا الموضوع :

- أن التربية ركزت في القرن العشرين وخاصة في النصف الثاني، على قيم العلوم والتكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت هذه القيم أولويات التعليم في العالم، ولو على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، وقد أكدت منظمة اليونسكو في تقريرها عن التعلم إلى المناداة بالانتقال ثانية أو بإعادة الاعتبار ثانية إلى القيم الإنسانية.

- انتشار ثقافة التغيير الناتجة عن زيادة سرعة التغيير، والمتمثلة بما يلي: تقلص كمية المكان، تقلص قيمة الأشياء، ظهور العلاقات الوقتية على حساب الدائمة

والمستمرة، ثقافة الإنذار المبكر، ثقافة العيش في المستقبل، ابتعاد تأثير الماضي على الحاضر والمستقبل.

- نحن بحاجة إلى نظرة واضحة نحدد بموجبها نظام القيم الحديث الذي به نواجه هذه التغيرات وهذه الثقافات.

- كما أننا مطالبون بالإجابة عن السؤال: ما نوع المواطن الذي نريد إنتاجه؟ هل نريد إعادة إنتاج المواطن السابق؟ بكل ما يحمله من قيم وثقافات؟ أم نريد إنتاج مواطن معاصر قادر على العيش في عالم يؤثر فيه بشكل لم يسبق له قبل؟

- بروز مظاهر من سلوكيات على شبابنا نتيجة اتصاله بثقافة العصر وأدواتها، أثارت جدلا واسعا في مدى الآمن والخطر فيها[29] ، كما بيّن هويدي **(2016)** أن حصول تحولات سياسية واقتصادية وثقافية على الصعيد الوطني والعالمي، وتزايد الانشغال بمجال الحقوق والقيم باعتبارها ضرورة تربوية وحضارية وشرطا للمواطنة والديمقراطية، مع انتشار مبادئ حقوق الإنسان وبروز قيم جديدة تقوم على الحداثة والتنوع الثقافي والمواطنة الكونية والأنسنة[30] من بين أهم الأسباب التي جعلت المدرسة تفكر في الاهتمام بتدريس القيم للناشئة.

2- كيفية عرض القيم في المناهج الدراسية

قد أشار" تايلر"(Tayler) لأهمية القيم في عملية اتخاذ القرار في المنهج الدراسي بقوله أن القيم غالبا تكون البداية في عملية اتخاذ القرار في المنهج الدراسي حيث تعد بمثابة المحك لاختيار أهداف المنهج، ويذكر بعض المتخصصين في مجال تطوير المنهج أن نقطة البدء في تطوير المنهج الدراسي يجب أن تتحدد بالقيم والأهداف التربوية والسياسية والتعليمية التي ستتبع في تنفيذ المنهج[31]. ومن المؤكد أن مناهجنا التربوية لا تخلو من القيم بأنواعها المنصوص عليها في مواثيق الإصلاح من قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان، لكن السؤال الجدير بالطرح هو، كيف تم عرض القيم بأصنافها في المناهج الدراسية؟

إن الإجابة عن هذا السؤال، يحتاج إلى الوقوف على طرق عرض القيم في المناهج الدراسية عامة؛ إذ من المعروف في جميع الأنظمة التعليمية أن عرض القيم يتم عبر صورتين اثنتين هما

اعتماد مناهج منفصلة، بمعنى أن يخصص منهاج خاص بالموضوعات القيمية، يفرد له جزء من المحتوى الدراسي، وهذا النوع لم يحظ بالاعتبار في المناهج الدراسية.

اعتماد طريقة الدمج، بحيث تضمن القيم في المحتويات الدراسية وبصورة عرضية، وإيكال مهمة التنقيب عنها وإبرازها إلى أطر التدريس ومناهجه، وهذه الطريقة تكاد تكون هي الشائعة في المناهج الدراسية ومنها مناهجنا[32] ومن المسلم به أن المبادئ المؤسسة للمناهج تتلخص في ثلاثة جوانب الفلسفي(الابستمولوجي)، المنهجي(البيداغوجي) والأخلاقي (القيمي)

ففي المجال الأخلاقي (القيمي): يشكّل اختيار القيم ووضعها حيّز التطبيق أوّل مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها وطرائق التعلّم

وحسب ما جاء في المرجعية العامّة للمناهج، فإنّ المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إكساب كلّ متعلّم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلّقة بالقيم ذات بعدين (وطني وعالمي)، تشكّل وحدة منسجمة متناسقة

تعزيز عملية إكساب مجموعة من قيم الهويّة الوطنية المرجعية (الإسلام ،العروبة والأمازيغية) التي تشكّل بانصهارها: وحدة جزائرية .

تعزيز عملية اكتساب القيم العالمية

وفي مجال قيم الهويّة الوطنية، فإنّ الكفاءات المستهدفة يجب أن تنمّي لدى المتعلّم

تربية إسلامية قاعدية تعمل على تنمية سلوك فردي وجماعي يتماشى والقيم النبيلة للإسلام (روح العدل، النظافة والصّحّة، التضامن، حبّ العمل والاجتهاد النزاهة، والتسامح...)، بالإضافة إلى تعلّم القرآن الكريم والحديث الشريف؛

تعزيز قيم الهويّة المتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية التي تساهم في بناء هوية التلميذ، وتكسبه معالم تمكّنه من فهم انتمائه إلى مجتمع يتقاسم معه قيما مشتركة

لا تنفصل تنمية هذه القيم وتعزيزها عن بعدها العالمي المتعلّق بحقوق الإنسان، والمواطنة، والحفاظ على الحياة والبيئة، فيمكن لكلّ مادّة أن تقدّم للتلميذ العديد من النشاطات التي تمنح فرصة تجنيد هذه القيم، والاستفادة منها وتعزيزها، كما تمنحه أيضا فرصة إثراء ثقافته وتحضير نفسه للقيام بدور نشيط في

مجتمع ديموقراطي[33].إن كل مادة من المواد الدراسية تمنح للمتعلمين من خلال تفاعلاتهم مع محيط المادة نفسها(رياضيات، لغة عربية ، تربية إسلامية ، لغات أجنبية ...) بطرق و استراتيجيات تدريسها وأدواتها المتاحة ودائرة المدرسة ككل، معارف ومعلومات جديدة ، ومكتسبين لخبرات تعلمية تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوكياتهم في ضوء فلسفة المدرسة وغاياتها

ويرى غياث(2015) أن المنظومة التربوية تسعى من خلال مختلف ممارساتها إلى تدعيم مجموعة من القيم يمكن تصنيفها إلى قيم اجتماعية مركزة فيها على التعاملات الاجتماعية في الأحياء ومواقع العمل وأثناء القيام بمختلف النشاطات اليومية من خلال قيم التسامح والتعايش السلمي وقيم التعاون والتكافل الاجتماعي وحقوق الإنسان، وأشار إلى وجود قيم قومية تهتم بعلاقة الحاكم بالمحكوم، وبعلاقة المواطن بوطنه وبأساليب ممارسات المواطنين لحقوقهم السياسية وواجباتهم نحو الوطن وقد قسّمها إلى قيم حب الوطن والدفاع عن مقوماتهن وقيم المساهمة في صنع القرارات إلى جانب هذه القيم المرتبطة بالحقوق والواجبات نحو الدولة قيم إنسانية تهدف التربية عموما، وفي أي مكان لتدعيمها، جمع فيها بين قيم الديمقراطية وقيم العولمة التي أوضح أن يتم التفاعل معها إيجابيا فيما يخدم المصالح القومية[34]

3- مكانة القيم في مناهج الجيل الثاني

لا يجادل اثنان في الدور الذي تضطلع به التربية في توجيه الأمم والشعوب وصولا إلى تحقيق غاياتها الكبرى وأهدافها المرصودة على المديين المتوسط والبعيد تأسيسا على منهاج معين ووفق اختيارات ومداخل محددة ، ومخرجات معينة بشكل تقريبي أو نسبي.

وتأسيسا على ذلك، فإن تحديد معالم السياسة التربوية لبلد ما تتجسد في المنهاج الدراسي بكل مكوناته؛ بمعنى أن المدرسة تلعب دورا لا يستهان به في توجيه دفة التنمية من أجل تحقيق الحاجات الآنية والمستقبلية لأبناء هذا المجتمع أو ذاك، ومن ثم كانت المدرسة عاملا لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال في الرفع من القيمة المضافة المدعمة لإنتاجية الأمم والشعوب[35]، وقد حُدِّدت مكانة القيم في المقاربة بالكفاءات حسب مضامين ما أقرته اللجنة الوطنية للمناهج(2015) في ما يلي: يشكّل اختيار القيم والعمل بها أوّل مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها،

وطبيعة المنهاج، واختيار المضامين التعليمية ومنهجيات التعلّم، وإنّ وجود القيم في مختلف مراحل بناء المنهاج لدليل على أهمّيتها، إذ نجدها في:

- المبادئ المؤسّسة
- ملامح التخرّج
- المصفوفة المفاهيمية
- الجدول الملخّص للمنهاج
- مركّبات الكفاءات الختامية
- ميادين المواد
- الوضعيات المشكلة التعلّمية
- الوضعيات الإدماجية التقويمية[36]

وعن ملمح التخرج على المستوى التصوري يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملمح التخرج من المرحلة) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي، تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية[37]

4-أهم طرق تدريس القيم

_**الطرائق العرضية**: التي ترتكز عل دور المعلم ،حيث يعرض الموضوعات القيمية على المتعلمين بصورة مباشرة ومن بينها طريقتي: القدوة والنّصوص القصصية.

_**الطرائق التفاعلية**: التي ترتكز على تفاعل المتعلم بصورة واضحة في الموقف التعليمي، وتحفزه على التفكير والمشاركة الفاعلة مع المعلم والمتعلمين والمادة الدراسية، ومن بينها الحوار والمناقشة، وتمثيل الأدوار.

_**الطرائق الكشفية**: وهي الطرائق التي تدفع المتعلم إلى البحث، والاكتشاف، وتقصي المعرفة، والتعلم الذاتي ومنها طريقتي حل المشكلات، والتدريس الاستقصائي[38].

ونظرا لأهمية المدرسة والخبرات التربوية والأكاديمية في تشكيل قيم الفرد فإن هناك عدد من المؤشرات التي يجب أن يراعيها القائمون على تصميم المنهج الدراسي تتمثل في :

- **الاقتناع والممارسة:** إذ لا بد من توافر الاقناع والممارسة بين هيئة التدريس، فالقيم ليست ترديدات لفظية ولكنها تستنتج من السلوك والمظهر.
- **القدوة:** وهذا يتطلب من المعلم القيام بدور قيادي كمثال يُحتذى.
- **الإقناع** : من خلال استخدام الأساليب المتنوعة في إرشاد وتوجيه التلاميذ لإدراك الموقف بالصورة التي تجعلهم يشعرون بالحاجة إلى قيم إيجابية معينة، بحيث يكون توجيها خارجيا نحو الداخل، وبما يؤكد على تملك التلميذ مستقبلا لقيمه السليمة وتجديد قيمه كلما دعت الحاجة إلى ذلك مع الحفاظ على ثوابت القيم.
- **المتابعة والاستمرار:** التطوير القيمي عملية تتطلب وقتا وجهدا ولا يتم عن طريق مجرد الحماس والانفعال الوقتي بل يتطلب متابعة التلميذ في سلوكه ومراقبة تصرفاته واستمرار توجيهه[39]، وقد حدد عرفة محمود(2006) مداخل تعليم القيم في
- **مدخل تحليل القيم:** والذي يهدف لمساعدة التلاميذ على استخدام التفكير المنطقي لتحديد التساؤلات أو النتائج المرتبطة بالقيم، مع استخدامهم للعمليات التحليلية المنطقية في تفسير وتصور القيم المرتبطة بها ووضع مفاهيم لها، وحتى يمكن استعمال هذا المدخل لا بد من تحليل القيم إلى

*المكوّن المعرفي العقلي (الاختبار)

* المكوّن الوجداني – النفسي (التقدير)

*المكوّن السلوكي – الخلقي (الفعل)

- **مدخل النمو الخلقي:** ويهدف إلى مساعدة التلاميذ على أكثر النماذج المعدة في الاستدلال والتفكير، والتي تقوم على مجموعة المثل والقيم العليا
- **مدخل توضيح القيم:** ويهدف إلى مساعدة التلاميذ كي يصبحوا واعين وقادرين على تحديد قيمهم الخاصة وقيم الآخرين، إلى جانب استخدام التفكير المنطقي والإدراك الواعي مع القدرة على التفاعل مع الآخرين
- **مدخل التعليم الفعّال**: والذي يساعد التلاميذ على التزود بالفرص المتعددة الخاصة بالأفعال الفردية والاجتماعية التي تعتمد على قيمهم.

بالإضافة إلى مداخل وطرق وأساليب تدريسية ذات القيمة في تعليم وتعلم القيم كالمداخل القائمة على الألعاب مثلا[40].

5- السلوكيات الإيجابية انعكاس لاكتساب القيم عند المتعلمين في مناهج الجيل الثاني

ظهر السلوك الإنساني مقبولا أحيانا، وغير مقبول أحيانا أخرى في حياتنا اليومية، ففي الحالة الأولى نظهر الارتياح للسلوك المقبول، لأنه سلوك عادي ومألوف أو معتدل، وقد نطلق عليه حكم الاستحسان في بعض المناسبات، وعادة نحتكم إلى بعض المبادئ الاجتماعية والأخلاقية أو الدينية للحكم على سوية السلوك، فالسلوك السوي باعتباره مواجهة الموقف بما يقتضيه في حدود ما يغلب على الناس ما هو إلا مواجهة الموقف بشكل مرتبط مع الشخص وخبرته ومع شروط الموقف المحيط به، وخاصة صفة ما يغلب على الناس، ثم إن الموقف مرتبط بالطرائق أو الوسائل المتعلمة[41]، ومؤسّسة المدرسة تعمل على تجسيد هذه السلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين انطلاقا من قيم مكتسبة من خلال أنشطة المواد المختلفة.

وتدريس القيم يستلزم على النظام التعليمي أن يجيب عن السؤال التالي: ما الخصائص والسلوكيات التي نريد أن نراها في طلابنا؟ وهذا يرتبط بأسئلة عديدة أخرى مثل: ما الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى المعلمين المؤهلين لتدريس المهارات الحياتية؟ ترى (Sue Person) أن المهارات الحياتية أو المبادئ التي نحتاج إليها هي :

- **الموثوقية**: وتعني أن نتصرف بما يجعلنا قادرين على كسب ثقة الآخرين، بحيث يستمعون إلينا ويثقون بما نقول.
- **الصادقية:** بمعنى أن يكون الشخص منسجما مع ذاته ومع الآخرين، يظهر ما يخفي من مشاعر، ويتمتع بالشفافية الكاملة.
- **الإصغاء**: بمعنى أن نعطي اهتماما كاملا للمتحدث يمكننا من التأكد مما سمعناه، ومن فهمنا لما سمعنا.
- **كف الأذى**: بمعنى أن نحترم مشاعر الآخرين، ولا نسيء إليها قولا أو فعلا، لفظا أو حركات.
- **السعي نحو الأفضل**: بمعنى أن نبذل الجهد الممكن وفق إمكاناتنا وقدراتنا، فالسعي نحو الأفضل هو مسؤولية والتزام[42]

إنّ اكتساب وتنمية القيم ككفاءات عرضية، ينبغي أن يتمّ أساسا خلال تعلّم كلّ مادّة، ولو أنّ هذه الموادّ تشترك في تنمية روح النزاهة وإتقان العمل والتسامح والتضامن، فإنّ لبعضها دورا هامّا في تحصيل هذه القيم، كما هو شأن

التربية الإسلامية والتربية المدنية والتاريخ والجغرافيا على وجه الخصوص، لأنّ القيم لديها تغطّي بدرجات مختلفة جزءا كبيرا من كفاءات هذه المواد.

كما أن اكتساب وتنمية هذه القيم ينبغي أن يطوّر لدى المتعلّم المعارف والسلوكات الإيجابية الآتية:

•تعزيز هويّته وتنمية شخصيته في إطار قيم الهويّة الوطنية المرجعية، وكذا نموّ استقلاليته.

•القيم الخلقية التي تستلزمها، مثل روح الصدق والحرّية والعدل، والنزاهة واحترام الحياة.

•التعلّق بالموروث الحضاري بكلّ أشكاله.

•روح الاحترام في العلاقات التي تربطه بالآخرين (أطفالا وراشدين) على أساس الانتماء إلى الجماعة المدرسية، والمحلّية، والوطنية والعالمية.

•اكتساب معارف عن المواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية، وعن عمل المؤسّسات السياسية والاجتماعية، وعن التنمية المستدامة... وهي معارف تترجم إلى سلوكيات تنمّي وتبرز معنى حقوق المواطن وواجباته؛ وهذا يتطلّب بالطبع الالتزام النشيط وروح المسؤولية إزاء المجتمع والمصلحة العامة.

•معنى الواجب والتضامن والتعاون والتسامح في مختلف المستويات: المحلّي، والجهوي، الوطني الشامل.

•اكتساب طرائق العمل الدقيق الناجع من خلال تثمين الجهد واحترام الوقت والآجال، والبيئة.

•تنمية الروح الجمالية والفنية[43].

فواضع و مناهج الجيل الثاني استندوا إلى طريقة محور تنظيم وتمثل القيم والذي يقصد به إيجاد قيمة كليّة تضم التقديرات القيميّة كأساس للتجسيد العملي واكتساب سلوكيات إيجابية يعمل المتعلم على تفعيلها واقعا، ومن أمثلة ذلك:

- أن يؤمن الطالب باللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر في ضوء دراسته لموضوعات التربية الإسلامية المختلفة.

- أن يحافظ الطالب على أداء الصلاة الوسطى في وقتها المحدد.
- أن يوازن الطالب القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بمعايير الصالح العام.
- أن يثق الطالب بقدرة اللغة العربية على استيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية والأدبية المستحدثة.
أن يؤمن الطالب بالرياضيات مادّة لا يستغني عنها الإنسان في تطوره العلمي والتكنولوجي.
- أن يتشرب الطالب بالتفكير العلمي إذا واجهته مشكلة في الحياة اليومية.
- أن يشكل الطالب جماعة للحفاظ على الخط العربي[44].

إن المعلمين يستطيعون تقديم هذه القيم بأساليب متعددة، وألّا يقلقوا من عدم رؤية نماذج صحيحة، فالسلوك ومهارات الحياة لا يتم تعلمها بسهولة؛ بل تحتاج وقتا طويلا، وتحتاج سلوكات عاطفية من المعلم، وسلوكات فعلية تنسجم مع السلوكات العاطفية، فلا يكفي أن نعظ بالمصداقية والموثوقية أو نقول بأننا نحب الطالب ونحترمه، ما لم يشعر الطالب بأننا فعلا نمارس هذه السلوكات[45]

فالمتعلم هو غاية كل جهد تربوي وتعليمي وإداري وتنظيمي في المؤسسة التعليمية؛ فلا بد أن يجد بيئة مدرسية غايتها تنشئة أجيال مشبّعة بقيم التسامح والحوار والتعاون والتضامن مع تحقيق مبدأ نبذ أشكال التمييز بين الأجناس والديانات والثقافات، ومناهج الجيل الثاني تهدف إلى اكساب المتعلمين المعلومات والمعارف وتنمية مهاراتهم، وقدراتهم مع تكوين اتجاهات إيجابية، وغرس القيم عن طريق مختلف الأنشطة المتعلمة، مما يؤدي إلى إحداث التعلم وتصحيح السلوكيات السيئة، محققة لنموّ متكامل

استنتاج واقتراحات

قضية القيّم من القضايا المهمة المحددة للسلوك الاجتماعي، ولهذا وجب على الجميع حماية البناء المؤسّساتي المجتمعي من قيّم دخيلة تنحو اتجاه التفسّخ والانحلال ومتسبّبة في اتشار السّلوكات السّلبية بشكل جليّ، وذلك بتأسيس قاعدة رصينة أساسها صرح المدرسة باعتبارها المؤسسة التي يقضي فيها الفرد فترات زمنية طويلة مكوّنة لشخصيته بدءا من الطفولة إلى مرحلة الرشد، متأثرا بما يحدث فيها، مُؤثّرا بما حمله من معارف وقيّم على نفسه وغيره، وذلك بجعله يكتسب قيما دينية ووطنية وعالمية (إيجابية) من أجل بناء جيل قادر على إدارة

مستقبله، مستثمرا لإمكاناته؛ ورغم المنطلقات النظرية المتقدمة في موضوع القيم بمناهجنا من خلال المضامين والرؤى والمقاربات البيداغوجية إلا أنّها مازالت تلقي سيلا من الانتقادات، لذا نقترح ما يلي

- تفعيل برامج القيم وإدماجها في المؤسسات التربوية بحجمٍ ساعٍ مكثفٍ للمتعلّم خصوصا مع السنوات الأولى لتعليمه، وتكون ببناء أنشطة تعليمية تعلمية في شكل حصص عملية صفية ولاصفية، مثل إتاحة الفرص أمام المتعلمين للقيام بالأنشطة الجماعية الاجتماعية الهادفة والمثمنة لاكتساب القيم والسلوكيات الإيجابية، والتي تتناسب وقدراتهم، وعلى رأس جميع هذه القيم: القيم الإسلامية، فالأخلاق درع واق للطفل فبنموّها معه يُميِّز ماهو نافع وما هو ضار، فيدرك أن الغش مآله الضرر، وتتبيّن له شوائب العولمة من البداية فيأخذ منها ما يحقق له الاستفادة؛ فالتغير والتجديد مقبول بما يتلاءم والقيم الإسلامية والوطنية .

- التأكيد على أهمية الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للقيم في مناهجنا التربوية.

- العمل على برمجة مادة تعمل على ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية مع بقية المواد الأخرى تتدرج محتوياتها وفقا لكل مرحلة من مراحل الأطوار التربوية، تتوفر على فضاء خاص بها، غير حجرة الدراسة، لأن تغيير بيئة التعلم له الدور الكبير في التأثير النفسي على المتعلم، وتكون بوسائل تعليمية مُحفِّزة، لا بطريقة تقليدية مُنفِّرة تحمل الكثير من الواجبات التدريسية، وتقويم المتعلمين لهذه المادة هو أثر سلوكهم الإيجابي في تعاملهم مع مواقف معينة.

- تدريب القيادات التربوية على تطبيق برامج القيّم في المؤسسات بتمكّن واقتدار وروح مسؤوليّة، وخصوصا المعلم لأن القدر الكبير لهذه المسؤولية يقع على عاتقه باعتباره مربي للشخصية، ومن ثم القدوة التي يحتذى بها طلابهم داخل المدرسة وخارجها.

خاتمة

إن المبتغى الرئيس للمنظومة التربوية باختلاف مساراتها تربوية، تعليمية، وتنشيطية الرفع من مستوى التمدرس، وتحقيق أدنى النسب من مظاهر السلوكيات السلبية، والمنهج وسيلة وأداة توظفها التربية بغية تحقيق ما تم تسطيره من أهداف، ورأس مالها في ذلك: المتعلمون، أهم المخرجات، التي تعدّها المدرسة من أجل تطوير البلاد، كل هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى عقلنتنا للموارد الدينية والوطنية

والعالمية وتجسيدها في مناهجنا التربوية بدقّة متناهيّة، فتعلُّم القيّم عملية مستمرة لا تقف عند مستوى أو سن معيّن، والتعلم بصورة شاملة لا يقتصر على المعارف والتقنيات؛ لكن يهدف إلى قيم تأهيل الأفراد الذين يشكلون محور اهتمام العمل الذي يوفّر عبر التربية استمرارية وتطور المجتمعات

الهوامش

1- هاشم السامراني وآخرون، المناهج:أسسها، تطويرها، نظرياتها، ب ط، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص ص44-45.

2- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط2، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2009، ص310.

3- عبد الباسط هويدي، المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تطبيق استراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2016، ص20.

4- أبو العينين علي خليل، القيم الإسلامية والتربية، ب ط، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، ص11.

5- مصطفى عوفي، نصرالدين بهتون، المنظومة القيمية والمجتمع: المفهوم والأبعاد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد21، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2016، ديسمبر، ص109.

6- حسين هاشم هندول الفتلي، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد42، النجف الأشرف، العراق، 2017، ص ص 41-42.

7- حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن 2005، ص106.
8- سورة آل عمران الآية 75.
9- ابن منظور، لسان العرب، مادة "قوم"، المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت، ص500.
10- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ط2، دار المسيرة ،الأردن، 2007، ص32.
11- بشير معمرية، التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد15، جامعة قسنطينة، جوان، 2001، ص7.
12- عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص19.
13- عيد حسن الصبحين، تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا وفق معايير تتضمن مفاهيم وقيم اجتماعية ووطنية من وجهة نظر المعلمين، مجلة التربية والعلوم النفسية، المجلد 25، العدد02، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017، ص 259.
14- مصطفى عوفي، نصرالدين بهتون ، مرجع سابق، ص106.
15- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم: دراسة نفسية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص11.
16- ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص32.
17- محمد شفيق، الإنسان والمجتمع: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003، ص247.
18- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص105.
19- مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، 2014، سبتمبر، جامعة الوادي، ص 81-82.
20- محمد إبراهيم السفاسفة وأحمد عبد الحليم عربيات، مبادئ الصحة النفسية والمدرسية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، 2014، ص120.
21- صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ،1998، ص ص 236_237.
22- سهير كامل أحمد، القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر، مجلة علم النفس، المجلد21، العدد06، القاهرة، 1992، مارس، ص24.
23- عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق، ص 58.
24- سورة المائدة ، الآية48.
25- ابن منظور، مرجع سابق، ص 366.

26- فؤاد سليمان قلادة، أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار، دار المطبوعات الجديدة الإسكندرية، مصر، 1976، ص11.
27- وزارة التربية الوطنية، الإطار المرجعي لإعادة بناء المناهج، 2009، ص02.
28- وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 880 المؤرخ بتاريخ 09 ماي 2016، ص02.
29- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، 2009، ص310.
30- عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 20.
31- صلاح الدين محمود عرفة، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص182.
32- ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 107.
33- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من التعليم الابتدائي، 2015، ص 06.
34- بوفلجة غياث، دور التربية في تعزيز قيم المواطنة والوحدة الوطنية، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11، جامعة سطيف، 2015، ديسمبر، ص 369.
35- عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص23.
36- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 08.
37- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، تطور المناهج الدراسية، 2015، ص01.
38- ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص107.
39- صلاح الدين محمود عرفة، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص183.
40- المرجع السابق، ص192.
41- السفاسفة وعربيات، مرجع سابق، ص121.
42- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، مرجع سابق، ص319.
43- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 06.
44- محمد السيد علي، 2011، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص31-32.
45- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، مرجع سابق، ص 319، 320.